اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في مرحلة التكوين نحو الوضعية الادماجية
دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية البليدة.

جرود نسيمة ، جويدة مقاتلي

جامعة البليدة 2 djerrounas@yahoo.fr

جامعة البليدة 2 m_djaouida_fr@yahoo.fr

ملخص:

كثرت المفاهيم النظرية المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات في غياب برنامج فعلي لتكوين المعلمين، خاصة الذين وجدوا صعوبة في فهم المفاهيم الجديدة التي جاءت بها الاصلاحات، ومن بين هذه المفاهيم بيداغوجية الادماج حيث تحاول هذه المقاربة الرفع من المستوى التعليمي وتطوير كفاءة المتعلمين في حل المشكلات وهذا بتوظيف مكتسبات المتعلمين على أرض الواقع، وبهذا أصبح على المعلم في ضوء هذه المقاربة أن يصوغ وضعيات ادماجية لكل وحدة تعليمية يضع من خلالها التلميذ في وضعية مشكلة تكون مرتبطة بواقعه، غير أن هذه الوضعية الادماجية هي من المفاهيم التربوية الحديثة التي مازال تطبيقها يحتاج إلى الكثير من البحث والتكوين، فهي تمثل الهاجس الأكبر لغالبية المعلمين من حيث إعدادها وتنفيذها وتقويها، هذا ما لمسناه من خلال الدراسة الاستطلاعية لمعلمين قيد التكوين، لهذا نحاول من خلال الدراسة الأساسية التي هي محور هذه المداخلة الوقوف على اتجاهات المعلمين أثناء التكوين نحو الوضعية الادماجية ومحاولة معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهاتهم نحو الوضعية الادماجية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي.

تكّون مجتمع البحث من معلمي التعليم الابتدائي حيث اختيرت عينة قوامها 100 معلم ومعلمة يتابعون التكوين الذي أقرته وزارة التربية لتدريبهم وتكوينهم على الاصلاحات الجديدة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار أداة للبحث تتمثل في مقياس الاتجاهات لعدنان توات.

الكلمات المفتاحية: الوضعية الادماجية، الاتجاهات، المقاربة بالكفاءات.

Abstract:

There are many theoretical concepts related to competency approach in the absence of an effective program for the formation of teachers, especially those who found difficulties to understand the new concepts that came out of the reforms. Among the concepts, we find the pedagogy of integration where this approach tries to raise the education level and improve the efficiency of learners in solving problems, by the use of the learners 'earnings in the field. Thus, in the light of this approach, the teacher became required to formulate written productions for each educational unit through which he puts the student in the situation of a problem that is linked to the reality, but this written production is a modern educational concept which application still requires a lot of research and training, for it represents the greatest concern for the majority of teachers in terms of elaboration, implementation and evaluation. This is what we have seen through the exploratory study of teachers undergoing training. Therefore, we try, through the basic study which is the focus of this intervention, to identify the attitudes of teachers during the training towards the written production and to try to know whether there are statistically significant

differences between their orientations towards the written production that assign gender and scientific qualification variable forming the research community of the primary education teachers. A sample of 100 teachers following the training approved by the Ministry of Education was selected to train and prepare them on the new reforms.

A descriptive approach was also adopted and a research tool was chosen, namely the "Adnan Touat" direction scale.

Keywords: written production, orientations, competency approach

مقدمـة:

للتربية دور كبير في تنمية الموارد البشرية باعتبارها تهدف لخلق فرد فعَّال في المجتمع، ويُعدُّ التّعليم السّبيل الأمثل لتحقيق أهدافها، فهو يساهم بمدخلاته ومخرجاته في تفعيل دورها التنموي، هذا يعود بدرجة كبيرة إلى المنهاج والمعلم والمقاربة المتبناة لإيصال المعلومة إلى المتعلم، ولعل تبني المقاربة بالكفاءات تعد نقطة تحول من التركيز على المعلم واعتباره محور العملية التعليمية التعلمية إلى اعتبار المتعلم الفاعل الأول في هذه العملية، لذلك تعتبر المقاربة بالكفاءات حلا بيداغوجيا تسعى المنظومة التربوية من خلاله إلى إعطاء المتعلم فرصة ليكون ضمن العملية التعليمية، بحيث غُيَّر من دور المعلم الذي أصبح في ظل هذه المقاربة مرشدا وموجها ينمي قدرات المتعلمين، ويثير دافعيتهم للتعلم، ونظرا للدور الذي يقدمه المعلم في المجتمع وجب على القائمين على المنظومة التربوية إعداده جيدا للرفع من مستوى دافعية تلاميذه ولعل من أهم المفاهيم المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات هي بيداغوجيا الإدماج التي يرى "روجرز كرافي" "Rogers Kravier": "على أنها وضعية استثمار للمكتسبات السابقة للمتعلم تمكنه من إدماج مكتسباته التي تم تناولها في إطار تنمية الكفاءة القاعدية".

غير أن هذه البيداغوجيا ما زال يكتنفها الغموض والكثير من المعلمين لديهم تساؤلات عديدة بشأنها لذلك إعدادهم الجيد والتدريب والتأهيل المستمرين ضروري جدًا في أي إصلاح، حيث أن كفاءة أي منظومة تربوية وما تقدمه من تعليم وما تنتجه للمتعلمين وما تحققه من مستوى تعليمي لخريجيها إنما يقاس بكفاءة هيئة التدريس التي تكمن فيما يمتلكونه من أساليب وفنيات وإستراتيجيات ووسائل تدريسية، لذلك يقول "فرتوبل" إنه إذا أعطي للمسئولين لتطوير التعليم اليوم مجالا واحدا فقط كي يولونه جل اهتمامهم فإنهم سيختارون تطوير القدرات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، وبما أن دراسة الاتجاهات لها وظيفة حيوية نظرا للعلاقة القائمة بين الاتجاه والسلوك فمعرفة اتجاهات الفرد نحو مواضيع معينة قد تيسر لنا عملية التنبؤ بسلوكياتهم تجاه تلك المواضيع، والدراسة الحالية تقوم بمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الوضعية الإدماجية أثناء التكوين، وعلى رأي كاظم عائش محمد، فإن قياس مثل هذه الاتجاهات تساعد على تشجيع الروح

الإيجابية النابعة منها، كما تساهم في خلق أجواء التغيير والتعديل للاتجاهات السلبية وعلى ذلك فمن الممكن افتراض وجود اتجاهات إيجابية نحو الوضعية الإدماجية لمعلمي المرحلة الابتدائية خاصة أنهم يخضعون لدورات تكوينية.

مشكلـة البحـث:

لقد أثبتت التجارب الميدانية أن المعيار الذي يُقاس به تطور المجتمعات هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية والتعليم، فالعملية التعليمية التعلمية شكل من أشكال تنظيم الحياة المدرسية وجزء من الحركة الثقافية والحضارية للمجتمع، ولأجل ذلك سارعت العديد من الدول إلى إصلاح منظومتها التربوية وتطويرها، لتتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم كالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الذي أصبح يفرض على المدرسة التجديد المستمر.

والجزائر تُعدُّ من بين الدول التي تحاول جاهدة أن ترفع من كفاءة نظامها التربوي، فلقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية ألوانا شتى من البيداغوجيات، كل واحدة كانت تطرح على أساس أنها إصلاح لسابقتها أو أنها الأفضل، فتبنت بيداغوجيا المضامين بعد الاستقلال ثم بيداغوجيا الأهداف ثم البيداغوجيا الحالية التي تقوم على أساس الكفاءات، ورافق هذا الإصلاح الأخير إصلاحا في المناهج والكتب المدرسية قصد الانتقال من فلسفة التعليم إلى فلسفة التكوين.

إن بيداغوجيا الكفاءات تهدف إلى جعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظِّمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج، إذ لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب تعلمات مختلفة، كما لا يحدث الإدماج إلا من خلال وضعية مركبة جديدة تستدعي من المتعلم إيجاد حل لها وتعد اللغة العربية من أهم مقومات الدولة الجزائرية الحديثة ولعل من بين أهدافها وفق المقاربة الحديثة اكتساب المتعلم كفاءات تمكنه من ممارسة مهارتي النقد والإبداع، على اعتبار أن المستويات الراقية من التفكير تشكل المرجعية الملائمة لبيداغوجيا الكفاءات.

ومفهوم الوضعية الإدماجية من المفاهيم التربوية الحديثة حيث ما يزال تطبيقها يحتاج إلى المزيد من البحث والعلم من جميع أطراف العملية التعليمية والتربوية، فقد أصبحت تمثل الهاجس الأكبر لغالبية الأساتذة في إعدادها وتنفيذها وتقويمها. (وزارة التربية الوطنية 2009، 78)، ومن منظور المقاربة بالكفاءات أوكلت الوزارة المعنية بمهمة صياغة وبناء وتقويم الوضعية الإدماجية للمعلم هذا الأخير الذي يعد أحد الأطراف الفاعلة في سير العملية التعلمية ومن المعلوم أن أي إصلاح تربوي ينبغي أن يشمله بتوفير النوعية الكافية للتكوين، غير أن الواقع التربوي أظهر أن هناك مشكلات عديدة تصادف المعلمين في صياغتهم، وبناءهم وتقويمهم للوضعيات الإدماجية، وهذا ما كشفت عنه دراسة لخضر قويدر التي أسفرت نتائجها على أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة والمتشكلة من الأساتذة يشتكون من صعوبة تطبيق هذه البيداغوجيا ميدانيا ما اضطرهم في العديد من المرات إلى التدريس القديم والسبب حسبهم أنهم لم يتلقوا تكوينا حول هذه المقاربة.

وبما أن الاتجاهات من المواضيع المهمة خاصة في المجال التعليمي لما لها من أثر بالغ في العملية التعليمية التعلمية فقد أشارت "ماسكاوتز" "Maskawitz" على أن المدرسين الذين يتجهون اتجاها إيجابيا نحو العملية التعليمية بشكل عام، ونحو تلاميذهم بشكل خاص يؤدون مهامهم بصورة أكفأ من المدرسين الذين يثبتون اتجاهات سلبية نحو هذه الأخيرة. (زين العابدين درويش، 1993، 115).

ومن هذا المنطلق يعد اتجاه معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية سلبا أو إيجابا من أهم دعائم تلك الكفاءة وبالتالي تحقيق أهداف المنظومة التربوية خاصة وأنهم يخضعون للتكوين، لهذا كان لنا دافعا للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة اتجاهاتهم نحو الوضعية الإدماجية والوقوف على فعالية التكوين خاصة فيما يخص هذه النقطة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ✓ هل اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية إيجابية أم سلبية؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير الجنس؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

فرضيات الدراسة:

- ✓ اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية إيجابية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن طبيعة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية في ظل المقاربة بالكفاءات والتعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات (كالجنس،

المؤهل العلمي) على اتجاهاتهم خاصة وأن عينة الدراسة يخضعون للتكوين الذي أدرجته وزارة التربية الوطنية لتحسين مستوى الأساتذة.

أهميـة الدراسـة:

قد تسهم هذه الدراسة في إزالة الغموض عن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية كون المعلم يلعب دورا هاما في العملية التعليمية وكذا المكانة التي تتمتع بها مادة اللغة العربية في المنظومة التربوية.

تحديـد المفاهيـم:

- الوضعيـة الإدماجيـة:

هي وضعية تعليمية، أو وضعية تقويمية معقدة (مركبة)، تقدم عادة بشكل وضعية إشكالية تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءات عرضية ومادية، معارف تقريرية، إجرائية، شرطية، مواقف، تصرفات) وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط. (خير الدين هني، 2005، 119).

- الاتجاه نحو الوضعية الإدماجية إجرائيا:

هو عبارة عن استجابة مكتسبة من المعلم نحو موضوع الوضعية الإدماجية قد تكون هذه الاستجابة موجبة أو سالبة، وذلك يظهر من خلال الدرجة التي يحصل عليها معلمي الابتدائي لغة عربية على المقياس المستخدم في الدراسة والذي يقيس الاتجاه نحو الوضعية الإدماجية، حيث تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على الاتجاه الإيجابي نحو الوضعية الإدماجية وتدل الدرجة المنخفضة على الاتجاه السلبي نحوها.

- المقاربـة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكِّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف الحياتية. (حاجي فريد، 2005، 11).

الإجراءات والنتائـج:

في هذا الجانب نتعرض للإجراءات التي اتبعناها في إجراء هذه الدراسة بداية من منهج الدراسة، تحديد عينة الدراسة، ووسائل القياس، ثم التأكد من صدقها وثباتها وبيان إجراءاتها وصولا إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

منهـج الدراسـة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها ومعرفة الآراء التي تطرح حولها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مكـان الدراسـة:

تمَّ إنجاز هذا البحث في بعض ابتدائيات ولاية البليدة والمقدرة بـ 28 ابتدائية وهي موضحة في الجدول التالي:

الولاية	البلدية	المؤسسة التعليمية
ولاية البليدة	شفة	ابن خلدون
		بوديسة يحي
		بيران الطاهر
		فرحة قويدر
		حفصة مصطفى
		بدوي (1)
		بدوي (2)
		محمد إبراهيمي
		أحمد إبراهيمي
		الإخوة علال
		فاطمة الطاهير
	بوفاريك	العربي تبسي
		عبد الحميد ابن باديس
		بوغدو الهاشمي

		معزيز حسين
		الحي التقدمي
		سماح عبد الكريم
		حمادوش زبيدة
		عيسى بن موسى
		الخلدونية
	البليدة	سعدة بن قفة
		هادف قويدر
		حمودة قدور
	بني مراد	رزوان محمد
		عبد الحميد ابن باديس
	وادي العلايق	بن سالم الرشيد
		زواوي بن عيسى
		خياط علي

عينـة الدراسـة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية واضعين شرط أن يكون المعلم (ة) يخضع للتكوين الذي أقرَّته وزارة التربية للرفع من كفاءة المدرسين ورسكلتهم وإطلاعهم على جديد الإصلاحات وتكوينهم وبذلك اشتملت العينة على 100 معلم ومعلمة والجدول التالي يوضح خصائصها:

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	66	%66
دراسات عليا	34	%34
المجموع	100	%100

أدوات الدراسـة:

بهدف التحقق من فرضيات البحث لجأنا إلى استخدام مقياس الاتجاه نحو الوضعية الإدماجية للباحث عدنان توات يتكون المقياس من 28 بند موزعين على ثلاث محاور:

1 محور الرضا عن الوضعية الإدماجية في التدريس، ويمثل الجانب الوجداني، يتوزع على البنود رقم (10، 11، 13، 15، 19، 4، 12، 23).

2 محور إشكالية صياغة الوضعية الإدماجية في التدريس، وتمثل الجانب السلوكي وتتوزع على البنود التي تحمل رقم (9، 26، 20، 1، 6، 8، 14، 22، 24، 25).

3 محور متطلبات صياغة الوضعية الإدماجية ويمثل الجانب المعرفي ويمثل البنود التي تحمل رقم (3، 5، 16، 17، 2، 7، 18، 21، 27، 28).

طريقـة التصحيـح:

يضم المقياس نوعين من العبارات عبارات إيجابية نحو الوضعية الإدماجية وأخرى سلبية معارضة لهذه الوضعية، ففي البنود الإيجابية نعطي الدرجة 5 للموافق بشدة، 4 للموافق، 3 للمحايد، 2 للمعارض، 1 للمعارض بشدة والعكس بالنسبة للبنود السلبية.

يتحصل الفرد على الدرجة الكلية بجمع درجات كل المقياس أي 28 بند بحيث يتحصل على أقصى درجة والمتمثلة في (140)، وأدنى درجة تكون (28)، أما درجة الحياد فستكون (84) درجة.

أما بالنسبة للخصائص السيكومترية للمقياس فقد أعدنا حسابهما، بحيث تأكدنا من ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكذا حساب معامل ألفا كرومباح، فكانت درجة الثبات بألف كرومباح 0,90، أما التجزئة النصفية فكانت 0,89. وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الطريقة	ألفا كرومباح	التجزئة النصفية
درجة الثبات	0,90	0,89

أما عن صدق المقياس فقد تأكدنا منه عن طريق المقارنة الطرفية والجدول التالي يوضح ذلك:

معامل الصدق التميزي للمقياس عن طريق المقارنة الطرفية

المجموعة		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار (T)	مستوى الدلالة
المقياس	الدرجة العليا	8	115,85	4,66	52	13,69	0,01
	الدرجة الدنيا	8	82,11				

من خلال الجدول نلاحظ أن الاختبار مميز وبالتالي هو صادق، حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 115,85، وانحرافه المعياري بلغ 4,66، أما المجموعة الدنيا فقد بلغ متوسطهما الحسابي 82,11 وانحرافها المعياري 8,92، أما اختبار (T) فقد قدر بـ 13,69 وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثتان بتفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS) وهي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ اختبار (T).
- ✓ اختبار تحليل التباين (F).
- ✓ التكرارات والنسب المئوية.

نتائـج الدراسـة:

في هذا العنصر سنتطرق لعرض نتائج الدراسة الحالية وهذا على النحو التالي:

1) فيما يخص الفرضية الأولى التي مفادها أن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية إيجابية.

يتضح من خلال الجدول التالي:

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المفترض	درجة الحرية	الاختبار (ت)	مستوى الدلالة
اتجاهات المعلمين	101,07	14,56	84	99	11,72	0,01

إن المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية بلغ 101,07 وانحرافه المعياري 14,56 وبمقارنته بالمتوسط المفترض والمقدر بـ 84 نجد أن الاختبار (ت) بلغ 11,72 وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا يدل على أن اتجاهات المعلمين موجبة

نحو الوضعية الإدماجية، وبالتالي تقبل الفرضية ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن المقاربة بالكفاءات والمفاهيم التي جادت بها بدأت تتضح معالمها عند المعلمين، بالرغم من الانتقادات والرفض الذي كانت تلاقيه وهذا ترجعه الباحثتان إلى الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية قصد تكوين المعلمين للوصول بهم إلى الفهم الجيد لهذه المقاربة، معنى ذلك أن التكوين المقدم ساهم في خلق هذا الاتجاه الإيجابي.

إذ أن المعلمين أدركوا أهمية الوضعية الإدماجية ودورها في تنمية خبرات التلاميذ وقدراتهم، وتمكينهم من تنظيم أفكارهم وإعطاء دلالة لتعلماتهم في التعامل مع المواقف الحياتية من أجل التجاوب مع المجتمع والمشاركة الفعالة فيه.

هذا الاتجاه الإيجابي يرجع لكون المعلمين من خلال تكوينهم أصبح عندهم الاستعداد للعمل بالوضعيات الإدماجية الذي كان للتكوين المقدم لهم دوره في ذلك وبالتالي تكوّن الاستعداد بعد وجود شعور وجداني بالرضا عن الوضعية الإدماجية ومعرفة ما تتمتع به من مزايا وهذا الطرح يتفق مع السلوك الذي يحدده الفرد تجاه الوضعية الإدماجية من الصياغة والبناء والتقويم، وكذا لأهميتها ومزاياها وهذا ما أكده تعريف خليفة في تعريفه للاتجاه بقوله: "الاتجاه عبارة عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للفرد نحو موضوع ما، والتي تتكون بناءا على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة الوجدانية إلى قيام الفرد ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض أو قبول الفرد لموضوع الاتجاه". (خليفة، 2000، 29).

هذا وتستند هذه النتيجة أيضا على كون الاتجاهات لها خاصية إقدامية تجنبية، فالاتجاه الإقدامي يدفع المعلم إلى الإقبال على صياغة وتنفيذ الوضعيات الإدماجية وتقويمها بدافعية مرتفعة في حين أن الاتجاه التجنبي يجعل المعلم متثاقلا في تنفيذها.

2) فيما يخص الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزي لمتغير الجنس.

من خلال الجدول التالي الذي يبين الفروق بين اتجاهات المعلمين تبعا لمتغير الجنس.

متغير الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار (ت)	مستوى الدلالة
اتجاهات	ذكر	41	101,34	11,56	98	0,15	غير دال

المعلمين	أنثى	59	100,88	16,41			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 101,34 وانحرافه المعياري 11,56، أما الإناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي 100,88 وانحرافه المعياري بلغ 16,41، أما اختبار (ت) فقد بلغ 0,15 وهو غير دال إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزي لمتغير الجنس وبالتالي ترفض الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بأن عامل الجنس لا يؤثر في الاتجاه نحو الوضعية الإدماجية فالموضوع يهم كلا الجنسين ويرفع من مردودهما على الرغم من الأفكار المنتشرة حول الإناث على أنهن أكثر اهتماما بالتحضير والإعداد المسبق للدروس والأعمال.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من معوش عبد الحميد (2012) التي أدلت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو الوضعية الإدماجية.

ودراسة عيسى رمانة (2013) التي دلت نتائجها أيضا على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المعلمين على مقياس إستراتيجيات المواجهة، ومقياس الفعالية التدريسية ترجع لمتغير الجنس.

واتفقت أيضا مع دراسة مبروكة ساري ناصر (2014) حيث دلت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو المقاربة بالكفاءات تعزي لمتغير الجنس.

3) بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الابتدائي لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

من الجدول التالي نلمس ما يلي:

المؤهل العلمي		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار (ت)	مستوى الدلالة
اتجاهات المعلمين	ليسانس	66	100,61	12,59	98	-0,44	غير دال
	دراسات عليا	34	101,97	17,95			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الليسانس بلغ 100,61 وانحرافه المعياري 12,59، أما عينة الماستر فقد بلغ المتوسط الحسابي 101,97، وبلغ الانحراف المعياري 17,95، أما

اختبار (ت) فقد بلغ (0,44-) وهو غير دال إحصائيا وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الوضعية الإدماجية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ويمكن تفسير ذلك على أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم لهم إقبال وميل نحو العمل بالوضعية الإدماجية وهذا ترجعه الباحثتان إلى التكوين المستمر والندوات المبرمجة للمعلمين مما زاد من فهم مبادئها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة معوش عبد الحميد (2012) حيث دلت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو الوضعية الإدماجية تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

خاتمة:

حاولت الباحثتان من خلال هذه الدراسة الوقوف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية لغة عربية نحو الوضعية الإدماجية في ظل المقاربة بالكفاءات والتي وجدت على أنها اتجاهات إيجابية وأن ليس لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي أثر على هذا الاتجاه الإيجابي وإنما أرجعت الباحثتان هذه النتيجة إلى التكوين الذي يخضع له المعلمين، إذ يمكن إرجاع ذلك لكونهم قد أدركوا أن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مواقف الحياة، وهذا من خلال إدماج التلاميذ لمكتسباتهم التي استوعبوها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها وهذا الإدراك انعكس على اتجاه الأساتذة وعلى الأهمية التي تتبوؤها الوضعية الإدماجية وأن التلميذ في هذه المقاربة هو محور العملية التعليمية التعلمية والمعلم هو الموجة والمقوِّم لعمل التلميذ.

وفي الأخير نرى أن هذه النتائج تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية وفي حدود الأداة المستخدمة.

المراجع:

1) جميل حمداوي، بيداغوجيا الكفايات والإدماج (نسخة إلكترونية).

2) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (2005).

3) خليفة عبد اللطيف وعبد الله معتز ، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر، (2011).

4) خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون الجزائر، ط1، (2005).

5) زين العابدين درويش علم النفس الاجتماعي، مطابع زمزم القاهرة، مصر، ط1، (1993).

6) فاطمة كرماوي وآخرون، المقاربة بالكفايات – بيداغوجيا الإدماج أنشطة عملية – قسم إستراتيجيات التكوين، المغرب، (2006).

7) محمد الطاهر وعلي نشاطات الإدماج، لماذا؟ متى؟ كيف؟، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، (دون سنة)،

8) وزارة التربية وتكوين الأطر بالمغرب، دليل بيداغوجيا الإدماج، المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب. (2011).

9) وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، (2009).